

تفسير البيضاوي

5 - { وإن تعجب } يا محمد من إنكارهم البعث { فعجب قولهم } حقيق بأن يتعجب منه فإن من قدر على إنشاء ما قص عليك كانت الإعادة أيسر شيء عليه والآيات المعدودة كما هي دالة على وجود المبدأ فهي دالة على إمكان الإعادة من حيث إنها تدل على كمال علمه وقدرته وقبول المواد لأنواع تصرفاته { إذا كنا ترايا إنا لفي خلق جديد } بدل من قولهم أو مفعول له والعامل في إذا محذوف دل عليه : { إنا لفي خلق جديد } { أولئك الذين كفروا بربهم } لأنهم كفروا بقدرته على البعث { وأولئك الأغلال في أعناقهم } مقيدون بالضلال لا يرجى خلاصهم أو يغفلون يوم القيامة { وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون } لا ينفكون عنها وتوسط الفصل لتخصيص الخلود بالكفار